

صدر كتاب: «أحاديث الاثني عشر في كتاب منتخب الأثر» للشيخ اليوسف

صدر حديثاً لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله أحمد اليوسف كتاب جديد بعنوان: «أحاديث الاثني عشر في كتاب منتخب الأثر»، الطبعة الأولى 1443هـ - 2022م، ويقع في 62 صفحة بقياس «21/ 14».

وقد بدأ المؤلف كتابه بمقدمة جاء فيها:

يعد المرجع الديني الراحل آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني (رضوان الله تعالى عليه) (1337 - 1443هـ/1919 - 2022م) الذي رحل عن هذه الدنيا الفانية في يوم الثلاثاء 28 جمادى الآخرة 1443هـ الموافق 1 فبراير 2022م من أكابر الفقهاء والمجتهدين وأعظم المراجع المعاصرين.

لقد كان المرجع الراحل أستاذاً بارزاً من أساتذة بحث الخارج في الفقه والأصول لسنوات طويلة، ومعلماً قديراً لأجيال من العلماء الأفاضل والأعلام المجتهدين، ومربياً ربانياً لجمع غفير من أهل العلم والتحصيل الديني.

وقد كان علماً بارزاً من أعلام العلم والهدى، ومرجعاً كبيراً من المراجع الكبار، وأستاذاً من أساتذة الحوزة المبرزين، وقطباً من أقطابها المعروفين بالتقوى والورع والزهد والتواضع والعلم والأخلاق الفاضلة.

وقد ترك المرجع الراحل أكثر من مئة مؤلف ومصنف في مختلف الحقول والمعارف والعلوم الإسلامية، كالفقه والأصول والعقائد والتاريخ وغيرها؛ ومن أهمها: كتابه القيم (منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر) في ثلاثة مجلدات، وكتابه (لمحات في الكتاب والسنة والتاريخ) في ثلاثة مجلدات، وكتابه (بيان الأصول) في عدة مجلدات، وكتابه (تعليقات على الكفاية)، وكتابه (فقه الحج: بحوث استدلالية في الحج)، وكتابه (أشعة من عظمة الإمام الحسين عليه السلام)، وكتابه (القرآن مصون عن التحريف)، وكتابه (الأحكام الشرعية ثابتة لا تتغير) وغيرها من المؤلفات القيمة والبحوث العلمية المهمة.

ومن كتبه القيمة التي حظيت بشهرة كبيرة بين أهل العلم والرأي، كتابه القيم (منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر) وقد كتبه المرجع الراحل قبل أكثر من ستين سنة، وطبع عدة مرات، وأصبح مصدراً لا غنى

عنه لأي باحث وكاتب عن القضية المهدوية، والإمامة والأئمة.

وهذا الكتاب القيم يتناول بالأدلة والبراهين إثبات ولادة وإمامة الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، وهو من أفضل الكتب في بابيه وموضوعه، وقد صدر هذا الكتاب المتميز في محتواه وأسلوبه قبل ستين عاماً، وحظي باهتمام المراجع العظام والعلماء الأعلام والباحثين من أهل العلم والمعرفة والرأي، وانتشر في مختلف البلدان؛ لأهمية موضوعه، وتوسع مباحثه، وتنوع مصادره، وكون مؤلفه أحد الفقهاء المعاصرين الكبار.

ومن المواضيع المهمة التي اعتنى بها المؤلف عناية كبيرة أحاديث الاثني عشر المروية عن رسول الله ﷺ بطرق وأسانيد كثيرة ومن مصادر الفريقين، وقد أشبع المرجع الراحل الشيخ الصافي الكلبايكاني (رضوان الله تعالى عليه) أحاديث الاثني عشر استقصاءً وتتبعاً وبحناً في جميع المصادر والمراجع السنية والشيعية، وقد جمع في الباب الأول والذي كان موسوماً بـ (الأحاديث الناصية على الخلفاء الاثني عشر بالعدد وبأنهم عدة نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى) 148 حديثاً، لمجموع 17 صحابياً قاموا بنقل الرواية عن النبي ﷺ، وفي الباب الثاني والذي كان معنوناً بـ (الأحاديث الناصية على الاثني عشر والمفسرة للأحاديث المخرجة في الباب الأول) وذكر فيه 161 حديثاً، فيكون مجموع ما نقله في البابين من أحاديث في (الاثني عشر) 309 أحاديث.

وقد خصص المؤلف الجزء الأول من كتابه القيم (منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر) في استقصاء وجمع الأحاديث الشريفة الناصية على الاثني عشر من مختلف المصادر الشيعية والسنية، ومناقشة ما يستفاد من هذه الأحاديث الشريفة، وعلى من تنطبق هذه الأحاديث، وبيان المقصود بهؤلاء الاثني عشر بشخصهم وأسمائهم.

ويتناول المؤلف في هذا الكتاب المختصر أحاديث الاثني عشر ارتكازاً على ما ورد في الكتاب المذكور حول هذا الموضوع المهم، ومناقشة أسانيد ومتون هذه الأحاديث والروايات وتقييمها في الجملة، وعلى من تنطبق هذه الأحاديث تمام الانطباق، وبيان المقصود بهؤلاء الاثني عشر بشخصهم وأسمائهم، ثم الإشارة إلى الأحاديث الناصية على أسماء الأئمة الاثني عشر واحداً بعد واحد بالترتيب الذي تقول به مدرسة أهل البيت عليه السلام.



غلاف كتاب: الأحاديث الاثنى عشر في كتاب منتخب الأثر ط. 1، 1443هـ - 2022م